14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة

Email:14october@14october.com

تأسست في عدن بتاريخ 19 يناير 1968م

الثلاثاء 22 /1/ 2013 الموافق 10 ربيع الأول 1434هـ العدد 15670 السنة 45 رقم الايداع 2

الشهيد/ عبدالباري قاسم

مؤسس صحيفة 14 أكتوبر

14 أكتوبر .. صحيفة تمثل وطن

ليست ذكرى عادية تلك التي تحتفل بها صحيفة 14 من أكتوبر، وهي تطفئ شمعتها 45، تلك الشمعات التي احترقت لتنير درباً شاقاً كانت الكلمة فيه جريمة، فما بالنا عندما كانت تلك الكلمة تقهر الطغاة، وتنتصر للوطن على مر كل تلك السنوات، وتحديداً منذ 19 يناير 1968م حين صدر العدد الاول منها.

› محمد حسين النظاري ■

14 أكتوبر لم تكن ولن تكون صحيفة عادية، فهي كانت وما زالت صحيفة تمثل وطناً بأكمله، تحمل في صفحاتها احتياجاته وتطلعاته، وترسم بين جنباتها احلام الساكنين فيه.. ففي جنوب الوطن –قبل تحقيق الوحدة المباركة- كانت النافذة الرئيسية التي يتعرف العالم من خلالها على جنوبنا الغالي، فأعانت في ترسيخ مبادئ ثورة اكتوبر العظيمة ضد المحتل البريطاني الغاصب، ومهدت لتحقيق الوحدة الخالدة عبر نهجها الوحدوي، لتكون بعد تحقيق الوحدة المباركة، واحدة من الركائز المهمة الشاهدة على ترسيخ الديمقراطية، عبر الكلمة التي تبني ولا تهدم وتوحد ولا تفرق.

استطاعت الصحيفة -من خلال العاملين فيها – الاستمرار في العمل دون توقف-باستثناء فترة وجيزة اثناء حرب صيف -94 بالرغم من الاعباء التي واجهتها، والتي كانت كفيلة ليس فقط بتوقفها المؤقت، بل الى اغلاقها النهائي، ولكن لأنها نبض الشارع، فقد تغلبت على كل الصعاب، لتبرهن انها وجدت لتبقى، وليقرأها المتابعون لها صبيحة كل يوم.

لا نستطيع ان ننكر ادوار الرؤساء الذين تعاقبوا على رئاسة الصحيفة بدءً من عبد الباري قاسم، ومن خلفوه في منصبه، وهم الذين أسهموا مع زملائهم في مواصلة الصحيفة دورها التنويري والتثقيفي، ولكن تبقى لمسات الاستاذ أحمد الحبيشي الذي تعين رئيساً لمجلس ادارة المؤسسة ورئيساً للتحرير منذ 2005م، واضحة وجلية، حيث استطاع ان ينتقل بالصحيفة الى مرحلة الطبع الملون، بعد ان ضاق بها الحال حتى في صفحات الأبيض والأسود.

نعم يحسب للأستاذ احمد الحبيشي وبقية الزملاء في الصحيفة، قهرهم لواقع كان يراد منه ان تغلق صحيفتهم، وبعد ان كانت اكتوبر لا ترى إلا في المناسبات، اوجدت قدماً قوية لها في الساحة الإعلامية، وساعد نهجها الذي انفتح على مختلف التوجهات في أن تكون نافذة للجميع، يلجون من خلالها على قرائهم.

كان في الماضي من الصعب ان تجد نسخة منها خارج مدينة عدن، أما اليوم فهي تصل حتى الى المديريات في المحافظات الشمالية، لتتحدى بذلك واقعاً مراً أراد لها ان تُطوى صفحاتها، ولكنها ستبقى رمزاً لثورة خالدة، وستظل محفورة في وجدان اليمنيين، تماماً كما هي ثورتهم التي قهرت اعتى الامبراطوريات العالمية، والتي كان من الصعب التغلب عليها حينها.

عندما تتصفح أكتوبر، ترى من خلالها الجمهورية اليمنية، عبر شبكة مراسلين، ينقلون الحدث من موقعه، ليصل الى القارئ.. كذلك لم يتأثر موقع الصحيفة على الشبكة العنكبوتية، بل ظل وما زال مضيئاً في وجه متصفحيه، في وقت توقفت فيه مواقع الكترونية لمؤسسات اعلامية حكومية، مما يدل على ان الصحيفة والموقع مكملان لبعضهما البعض، لما فيه خدمة القارئ.

لقد استطاعت الصحيفة مواكبة الاحداث التي مرت بها بلادنا، وساهمت في الدعوة للحوار والتصالح والتسامح، ونبذ الخلافات، والابتعاد عن الاقصاء والتهميش، لإدراكها ان اليمن هو وطن للجميع، يتسع لمن يحترم سيادته وأمنه ووحدته واستقراره.. فدعواتها المستمرة للتحاور تستمده من رغبتها في خلق يمن جديد، يسود فيه القانون.

نبارك للصحيفة قيادة وعاملين وقراء، احتفالها بالعيد الـ45 على إصدارها، متمنين لها ان تطفئ مئات الشمعات، وان تستمر على نهج التواصل مع القارئ، وان تظل منفتحة على كل الأطراف، فهي بهذا كسبت احترام قرائها.. وستبقى كما كانت – الى جوار الصحف الرسمية- صحيفة تمثل وطناً بأكمله.

■ أستاذ مساعد بجامعة البيضاء

قامت ثورة يناير يوم عيد الشرطة وكان اختيار هذا اليوم يحمل مغزى سياسياً ثورياً ضد ممارسات الشرطة القمعية وسلوكياتها الاستبدادية، حيث كانت الشرطة هي اليد الباطشة التى تحقق مآرب وتنفذ أغراض النظام السابق، بدءا من قهر المعارضين وحتى «تضبيط» الانتخابات على المؤيدين، حيث إنها قد أصبحت في خدمة السلطان وليس في خدمة الشعب،

> جمال أسعد

أخونة الدولة أم إفشالها؟

ولا أدل على ذلك أكثر من أن حبيب العادلى لم يمثل أمام مجلس الشعب مرة واحدة طوال ثلاثة عشر عاماً، لأنه كان وزيراً سوبر ستار.

والشرطة على مدى التاريخ وبكل مسمياتها منذ أن كان يطلق عليها العسس، وحتى الآن فهى أداة قهر بيد السلطان، أى سلطان، ولكن فى أى نظام ديمقراطى يحترم القانون، فالشرطة المحافظة على القانون وعلى تطبيقه ضد كل من يتجاوز القانون أياً كان رسمه أو لونه أو موقعه، وكان من الطبيعى أن يأمل الشعب الذى قام بثورة غير مسبوقة أن يرى الشرطة فى خدمة الشعب والقانون ليس فى خدمة السلطان، لكن ولأن الثورة قد خطط لها بأن تختطف من فصيل سياسى وجماعة حزبية بذاتها، ولما كان لها هذا فقد وجدنا هذا التيار وهو له حسابات سابقة مع النظام السابق كان يتم تصفيتها عن طريق الشرطة، وجدنا هذا الفصيل يقوم بتصفية هذه الحسابات ليس بعد وصوله للسلطة ولكن قبل ذلك، فحتى الآن وبعد ما يسمى بتقرير لجنة تقصي الحقائق الرئاسية، مازالت هناك أسئلة مهمة وخطيرة لم نجد لها إجابة حتى الآن، فمن قام بإحراق هذا الكم من أقسام الشرطة وسياراتها ومركباتها؟.

من الذى قام بفتح السجون وتهريب المساجين، ومنهم التابعون لحماس وحزب الله؟ من الذى قام بالهجوم على مقرات أمن الدولة وإحراقها وفي توقيت واحد مقدر له ساعة الصفر؟ ومَن من مصلحته هذه السلوكيات؟ وأعتقد أن هذه الأسئلة ليست ألغازاً ولكن هناك ما ساعد فى حلها، فعندما يقوم هذا التيار بالإعلان المباشر عن طريق بعض أفراده فى مجلس الشعب المنحل طالباً هذا العضو من تحت قبة البرلمان أن يتم سجن سين من الضباط فى نفس الزنزانة التى كان فيها هذا النائب، لأن هذا الضابط هو الذى قام بالقبض عليه، فما معنى هذا، وبهذه الطريقة الشخصية الانتقامية؟ ولأن الثورة قد توقف مسارها لحين إعلان آخر، فإننا نجد الجماعة الحاكمة تفهم الحكم وتترجم السلطة إلى حالة توريث للسلطة غير مدركة أن هناك فارقا بين الحكم وبين الوراثة، ويتم هذا التوريث تحت مسمى أخونة الدولة، ويتم هذا الخلط بين نظام الحكم وبين الدولة، فالجماعة لها الآن الحكم وليس الدولة، والدولة تعني مؤسساتها العميقة التاريخية التى تدار بطريقة البيروقراطية المصرية التى ساعدت على كيان الدولة المركزية المصرية طوال التاريخ، وما تعمل الجماعة من أجله الآن هو تسخير الدولة من رئيس الجمهورية، وحتى أصغر موظف مع كل المؤسسات لمصالحها، لذا فقد رأينا إقالة اللواء أحمد جمال الدين لأنه لم يخضع لأوامر الجماعة ولا لحزبها الذى يأخذ دور الحزب الوطنى المنحل الآن، فيكف لا يحمي مقار الإخوان؟ وكيف لا يفض مظاهرات الاتحادية؟.

وكيف تكون تحريات الشرطة مناقضة لتصريحات مرسي التى أعلن فيها اعتراف المتهمين بحمل السلاح وقبض الأموال، فيتم الإفراج عنهم بتحريات الشرطة الخائنة وبأوراق الوزير الخائن للجماعة، وهذا بالطبع هو محاولة لأخونة الشرطة حتى تكون أداة القمع وكأنه لا ثورة ولا يحزنون، فإذا كانت الجماعة تريد السيطرة على الشرطة مثل نظام مبارك فأين الثورة، الجيش والشرطة والقضاء خط أحمر، وحاجز الخوف قد كسر، والثورة وإن توقفت لكنها لا ولن تموت، ولا عودة للوراء، ولابد من التوقف أمام شعار ما يسمى بائتلاف ضباط الشرطة «وزارة الداخلية وزارة سيادية وليست عزبة أو تكية» ووصول ٢٦ طالبا بالصف الثانى بكلية الشرطة فيهم نجل العريان، ومائة طالب فى الصف الأول لا يعنى أخونة الشرطة، فمصر لن تكون ملك أحد فهي ملك لكل المصريين، فالأخونة هى إفشال لن يسمح به أحد.

حتى لا نبخس الناس أشياءهم

› جمال الجوهري ■

أعتقد جازماً بأن رئاسة الغراء 14أكتوبر وهيئة تحريرها، وكذا بقية عمال و موظفي مؤسستها للطباعة و النشر، لم يتمكنوا من مغادرة مبنى الصحيفة ودار النشر الخاص بها، إلا عودة للنوم في منازلهم على مدى أكثر من شهر من الزمان، اعتكافاً فيهما بهدف جعل مناسبة الذكرى 45 لميلاد صحيفتهم ليس تظاهرة إعلامية فحسب، بل و كرنفالاً بهيجاً «حلموا بإقامته ليشاركهم فيه القُراء وزملاء المهنة والمهتمون»، فثابروا بتجرد وترفع عن الماديات وصغائر الاهتمامات الذاتية، تأمهم بكل حب وحنان روح الفريق، تلك التي استطاع أن يخلقها بنفوسهم قائد ذلك الفريق المتميز في نجاحاته، «رئيس التحرير» الأستاذ/احمد محمد علي الحبيشي الذي يعلم كغيره علم اليقين حقيقة مفادها، إن مقومات عدة يجب أن يتوافر عليها حائزو النجاح و التميز الاحترافي والمهني، في أي حقل أو مجال يمارسون فيه مهنهم بما في ذلك المجال السياسي، لعل أول تلك المقومات هي الرغبة إلى حد العشق للمجال، تليها الموهبة في ذات المجال ثم التأهيل العلمي و المهني المناسبان، اللذان يفتحا للعاشق فضاءات لا حدود لها في النجاح، أم اقتران النجاح بالتميز فإنه يشترط عليه امتلاك إرادة و روح كفاحية مثابرة، تطلب النجاح بتميزو لا ترتضى بديلاً عنه.

في الحقيقة إن ما دفعني لكتابة هذه الأسطر هو خوفي من أن يغبن ذلك العمل الرائع، و الجهد المتميز الذي انصب طيلة تلك الفترة المشار إليها آنفاً، لإخراج الصحيفة في يوم ميلادها«الخامس و الأربعين»، على ذلك النحو الذي خرجت به محتشدة بملاحق صادمة فاق ما احتوته من مادة صحفية وإعلامية، المتوقع بل وحتى المتخيل في إطار افتراضي لما سيكون عليه شكل و محتوى هذا «العدد الاحتفالي والخاص»، على سبيل المثال الملحق الذي اشتمل على الصفحات الأولى من الصحيفة، و قوامه أكثر من 36 صفحة شكلت روزنامة تاريخية استحضرت مسيرة التحولات المحورية، أحداث و وقائع تغيب زعامات و ظهور زعامات جديدة حسب تسلسلها الزمني في الحدوث، كما جاء بصدر الصفحة الأولى من الصحيفة في ذات اليوم المشهود، في استعراض مهني و سياسي حصيف دوّن لتاريخ الجنوب المعاصر «منذ يوم صدورها الأول إلى ما قبل قيام الوحدة بيوم»، ومن يوم الوحدة دوّن لتاريخ «الجمهورية الثانية» على امتداد مساحتها الطبيعية إلى يوم 19يناير2013م.

كل ذلك الذي تناولناه كوم وإعادة إصدار العدد الأول من الصحيفة بشحمه و لحمه شكل كوماً آخر، لجهة ما يحمله من دلالات عدة لا تفوت القارئ اللبيب أو المتابع المهتم، وهو ما يؤكد مصداقية تلك الحقيقة السالف ذكرها عن «النجاح المقترن بالتميز»، والذي لا يتم بلوغه دون إجتراح المآثر و انجاز الأعمال الملحمية إيثاراً للرسالة المهنية على نوازع الذات المتطلعة و الغرق في قاع الأنانية الصرفة .

ختاماً :-

لكم منا جميعاً رئاسة وهيئة تحرير و عمال وموظفي الصحيفة و دار الطباعة و النشر، ألف ألف تحية إجلال و تقدير على كل ما أنجزتموه من فعل ثقافي / تنويري، وجهد إبداعي مهني متميز مضاف إليه وقوفكم الصارم مع كل ما يخص الشأن العام، من قضايا إشكالية أوصعوبات تعترض المسيرة التنموية لوطننا، كما لا يغيب عن بالنا ذكر دفاعكم عن مصالح أوسع فئات المجتمع معاناة و عسف و حرمان، أما تكاملكم المجتمعي مع منظمات المجتمع المدني، فذلك موال لا بل سيمفونية وضعتم ألحانها بحرفية تنذر مجاراتها في الصحف الرسمية و الأهلية ، حفظكم الله و أنار أبصاركم وبصيرتكم...اللهم آمين

■ رئيس منتدى عدن الأهلي/الاجتماعي

بيت الأحلام 2012 من نصيب اللواء الأخضر والمحافظة الساحرة

«أينما وجد النجاح والتميز . نجد البنك التجاري اليمني متربعاً على عرشه» إنه رائد البنوك اليمنية الذي استطاع وخلال فترة وجيزة خطف قلوب اليمنيين بعدما أصبح البنك الوحيد الذي تربطه علاقة وطيدة بعملائه في عموم محافظات الجمهورية اليمنية، من خلال تقديم الخدمات الرائدة على مستوى اليمن ومن خلال السحوبات الشهرية لجوائز جواهر التجاري والتي صار من خلالها الكل فائزاً.

فقد سلم الشيخ / محمد بن يحيى الرويشان – رئيس مجلس إدارة البنك التجاري اليمني صباح يوم أمس الإثنين الموافق 21/1/2013م بصنعاء الجائزة الكبرى والمتمثلة بيت الأحلام للعام 2012م والتي فاز بها الأخ / فضل احمد لطف الصباحي من محافظة إب .

وفي حفل التسليم الذي حضره الصحفيون من مختلف وسائل الإعلام وعدد من مسئولي البنك وجمع من المواطنين القى الشيخ/ محمد بن يحيى الرويشان – رئيس مجلس الإدارة كلمة قال فيها: (فرحتنا اليوم فرحتان الأولى تسليم الجائزة الكبرى والأغلى ثمناً على مستوى اليمن والمنطقة ككل وللمرة الخامسة (بيت الاحلام 2012) وفي إطار برنامج جواهر التجاري والذي يتضمن أيضا تقديم البنك عدد من الجوائز الشهرية المتمثلة بالسيارات والجوائز العينية القيمة بالإضافة إلى تقديم جوائز نقدية إبتداءً من يناير 2013م والتي نسعى من خلالها إلى إشراك كافة شرائح المجتمع بتقاسم الأرباح من خلال تلك الجوائز والفرحة الثانية فوز البنك التجاري مؤخراً بالجائزة الدولية the banker كأفضل بنك في اليمن للعام 2012م إعتماداً على أدائه الكلي الأفضل وصلابة وسلامة مركزه المالي وتقديمة أفضل وأحدث الخدمات المصرفية التي تشبع إحتياجات ورغبات عملائه. وفي الاخير لا يسعني إلا أن أهنئ وأبارك للفائز/ فضل الصباحي نيله جائزة (بيت الأحلام 2012).

وتعد جائزة (بيت الأحلام2012) هي الخامسة على التوالي ، حيث بدأت هذه الجائزة في العام 2008م والتي كانت من نصيب الفائز عبد الرقيب أحمد العريض من أبناء أمانة العاصمة، أما "بيت الأحلام" الثاني فقد كان في العام 2009م من نصيب الفائزة فاطمة مريسي من أبناء محافظة عدن ، وفي العام 2010م كان من نصيب الفائز عبدالملك غالب الحطامي من محافظة الحديدة أما البيت الرابع فقد كان من نصيب الدان الحضرمي بعد أن فاز به الشاب خالد خميس الجعيدي.

من جانبه عبر الفائز/ فضل الصباحي عن سعادته بالفوز بالجائزة الكبرى (بيت الأحلام) وقال: وعد البنك التجاري فأوفى بوعده وأثبت لعملائه أن المصداقية في الوعود والشفافية في التعامل هو سر نجاحه وقد كان أقصى حلمي هو الفوز بسيارة بي ام دبليو لكن الحظ حالفني بالفوز بالجائزة الكبرى بيت الأحلام.

ودعا الفائز الجميع للإشتراك في برنامج جواهر التجاري مشيداً بالاداء المصرفي والتعامل الراقي للبنك التجاري اليمني.